

أثر القصص المصورة في مواجهة ارهاب داعش الفكري (لتنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية)

م. فهمي محمد رامز فهمي

Received: 24/10/2019

Accepted: 2/12/2019

Published: June 2020

أثر القصص المصورة في مواجهة ارهاب داعش الفكري (لتنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية)

م. فهمي محمد رامز فهمي

جامعة ميسان- كلية التربية الاساسية

ملخص البحث :

نظراً لتعدد متطلبات الحياة وتساعد وتيرة الانفجار المعرفي و التقني أصبح لزاماً على التعليم أن يتجاوز مجال تزويد الطلبة بالمعلومات إلى المستوى الذي يكون فيه الفرد في موقف يستطيع من خلاله إن يعلم نفسه بنفسه من خلال إكسابه القدرة على التحليل والاكتشاف والاستنتاج وبما ان القصص المصورة احدى الاساليب في اوصول المعلومة لطالب المرحلة الابتدائية في مجال التربية الفنية ، وعليه يرى (الباحث) أن الخبرات التعليمية التي تقدمها التربية الفنية بشكل مباشر أو غير مباشر ترتبط بمستويات الإدراك البصري والمعرفي للمتعلم ، وهذا هو الدافع الذي جعله يبحث عن وسائل لإثارة التخيل الموجود لدى التلامذة في المرحلة الابتدائية بطرائق غير تقليدية و بهذه الخطوة من اسلوب القصص المصورة في معالجة التطرف الارهابي المتمثل بداعش وتعد اهمية البحث الحالي من خلال الاهتمام بتلامذة المرحلة الابتدائية تربوياً وتعليمياً اذ ان مرحلة الطفولة تتسم بعدم تبلور التفكير المجرد بشكل متكامل لذا لا بد من استعمال وسائل أسهل وأوضح ترتبط بالحواس أكثر من التجريد، و الطفل العراقي الذي مرت عليه جملة من الظروف الصعبة كانت بعضها داخلية تختص بأسرته هي ظروف الحرمان وبعضها الأخر خارجية متمثلة بعنف الإرهاب الداعشي ومجمل هذه العوامل تنعكس على حياة الطفل باعتباره أكثر أفراد المجتمع تأثراً بها و يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر القصص المصورة في مواجهة داعش صاحب الفكر الارهابي المجرم ، لذا يمكن الإشارة الى تأثير القصص المصورة التي استخدمت كطريقة تدريس في رسوم التلامذة لكل قصة من القصص وظهر التأثير الكبير من خلال الملاحظة البصرية التي اتبعت في تدريس هذه القصص والتي لها تأثير واضح على الاستجابات الناجحة التي أبدتها (العينة المستهدفة) مما انعكس على رسومهم ، ومن توصيات البحث الحالي الاخذ بنظر الاعتبار من القائمين على التخطيط لمناهج التربية الفنية / وزارة التربية المديرية العامة للمناهج في تضمين هذا المنهج اسلوب القصص المصورة لفاعليتها وقدراتها على اثاره الدافعية والرغبة لدى التلاميذ والتأكيد على ضرورة قيام وزارة الثقافة و الاعلام بتشجيع العاملين على رفد الاسواق والمكتبات بقصص الاطفال التي تحث على مواجهة الارهاب الذي يتعرض له عراقنا الحبيب و اشاعة روح الشجاعة وبث المقاومة والتصدي للمخططات الارهابية سواء لداعش ام لأي جهة إرهابية اخرى. ومن مقترحات البحث الحالي اثر القصص المصورة على التفكير الابداعي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالتعبير الفني.

الباب الاول- مشكلة البحث:

جاءت هذه الدراسة لتستكشف تداعيات الارهاب السلبية ومحاولة التصدي له، ودور القصة المصورة، لبناء موقف الفنان الفكري كمرجعية ضاغطة اعتمدها لتمثل الاعتداءات بحق الضحايا والمجتمع وقولبتها في خطاب تشكيلي متفرد في خصوصيته وموضوعه و اسلوبه لتفعل موقفه الجمالي في محاوله التصدي للإرهاب من خلال مشاهدته لقصص مصورة تتحدث عن محاربة الارهاب، والبحث عن وسائل لإثارة التخيل الموجود لدى التلامذة في المرحلة الابتدائية بطرائق غير

أثر القصص المصورة في مواجهة إرهاب داعش الفكري (لتنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية)

م. فهمي محمد رامز فهمي

تقليدية لكي يخرج المتعلم عن عزوفه وممارسة النشاط الفني والتعبير دون قيود. فتبلورت مشكلة البحث في (أثر القصص المصورة في مواجهة إرهاب داعش الفكري) ليستوعب إشكالية التعلم من خلال إثارة المخيلة وارتباطاتها المعرفية والنفسية في تجسيد المواقف ليكون رداً قويا لأطفال اليوم رجال الغد وهي بالتالي تمثل مشكلة البحث الحالي لمعرفة فيما إذا كان للقصص المصورة أثر فاعل في ألقوف بوجه ما تقترفه يد الإرهاب من قتل ودمار ومواجهة أفكار التطرف .

أهمية البحث :

تعد التربية الفنية وسيلة من وسائل التعبير عن انفعالات المتعلم وتعد القصة المصورة من الوسائل التعليمية التي تسهم في نشر حقائق بأسلوب فيه كثير من جوانب التجسيد الفني وتسهم في نشر أفكار مختلفة عن صور المستقبل. وتتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية:

1- إن الرسم بالنسبة للطفل هو لغة أي إحدى وسائل الاتصال مع عالم الكبار فعن طريقه يستطيع الطفل التعبير عن مشاعره وأحاسيسه ويتخذ من الرسم وسيلة للتنفيس عن تلك الأحاسيس ولجميع تلك الأسباب فإن رفض الطفل للإرهاب والقتل والتدمير والتشريد يكون له صورة خاصة فهو بعمر لا يسمح له بحمل السلاح والقتال بل له خيال خصب وقدرة على التصوير بعفوية .

2- إن الطفل العراقي الذي مرت عليه جملة من الظروف الصعبة كانت بعضها داخلية تختص بأسرته ومنها ظروف الحرمان وبعضها الأخر خارجية متمثلة بعنف الإرهاب والنزاعات المسلحة التي تحصل من حوله ومجمل هذه العوامل تنعكس على حياة الطفل باعتباره أكثر أفراد المجتمع تأثراً بها وذلك لقلته خبراته بالحياة

3- إن استعمال القصص المصورة في التدريس يمكن أن تشبع خيال التلامذة كونها تجمع بين الحقيقة والخيال لتثير كل ما يكمن في نفوسهم من انفعالات يستطيعون ترجمتها في تعبير حي متحرر عن طريق الرسم.

هدف البحث : يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر القصص المصورة في مواجهة الإرهاب

الفكري لدى تلامذة المرحلة الابتدائية ، ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة الفرضيات الصفرية الآتية :

1- "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تلامذة المجموعة التجريبية الذين تعلموا عن طريق القصة المصورة (تحرير الموصل) قبلياً والضابطة الذين تعلموا بالطريقة الاعتيادية بعدياً".

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تلامذة المجموعة التجريبية الذين تعلموا عن طريق القصة المصورة (اجازة الخلود) قبلياً والضابطة الذين تعلموا في الطريقة الاعتيادية بعدياً".

3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تلامذة المجموعة التجريبية الذين تعلموا عن طريق القصص المصورة (كلنا العراق) قبلياً والضابطة الذين تعلموا في الطريقة الاعتيادية بعدياً

حدود البحث :: 1- المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ميسان

تلامذة الصف الخامس الابتدائي مدرسة المنهل المختلطة في محافظة ميسان بعمر (9-11) سنة، للعام الدراسي 2017-2018

2- القصص المصورة المتمثلة : أ- كلنا العراق ب- اجازة الخلود ج- تحرير الموصل

أثر القصص المصورة في مواجهة إرهاب داعش الفكري (لتنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية)

م. فهمي محمد رامز فهمي

تحديد المصطلحات:

1- **القصة المصورة** (هو سلسلة من الصور الثابتة المرسومة بالألوان تمثل مجموعة من الأحداث بقصة معينة تتمحور حول وجود بداية وذروة ونهاية وقد شملت القصص (كلنا العراق، اجازة الخلود، تحرير الموصل)

2- **الإرهاب** (هو استخدام للعنف بطريقة لا يشرعها الدين والقانون لإخضاع الطرف الآخر وإرهابه لتحقيق مصالح دينية أو سياسية حيث تستخدم استراتيجيات منظمة أو عشوائية تطال الأبرياء وتخلف ضحايا وتهدم البنية التحتية للدولة)

3- **داعش** (الدولة الإسلامية في العراق والشام هذا هو اسمها الكامل الذي تم اختصاره بجمع الأحرف الأولى من الكلمات لتصبح "داعش"، إسم آخر لها يتم تداوله في المناطق التي كانت تسيطر عليها في سوريا والعراق و هو تنظيم مسلح إرهابي يتبنى الفكر السلفي (التكفيرية))

الباب الثاني- الاطار النظري / 1- القصة المصورة كأسلوب تعليمي:

تعدّ طريقة التدريس القائمة على تقديم المعلومات والمعارف والحقائق بشكل قصصي وتحويل الدرس إلى قصة ممتعة ومشوقة من الطرق التقليدية وأقدمها التي استخدمها الإنسان وتعد من الطرائق المثلى للتعليم وتساعد على جذب انتباه المتعلمين وتكسيبهم الكثير من المعلومات . (العتوم، 2007: 138) وتعتبر إستراتيجية القصة التعليمية إحدى الإستراتيجيات التعليمية - التعليمية ذات الأهمية الكبيرة في مخاطبة وجدان المتعلم وعقله معا كما أن الرواية القصصية تحدث تنوعاً معرفياً لدى التلاميذ من خلال الأفكار والحوادث وما يتخللها من عمليات عقلية في الربط والتحليل والتفسير والتقييم وغيرها من العمليات العقلية التي قد تحدثها تلك الإستراتيجية. (نهبان 2008، ص94-97)

وتعد الصورة عنصراً مهماً في العملية التعليمية فهي اللغة المرئية التي تخاطب التلاميذ وتختزل لهم الكثير من الوصف والتعبير كما أنها تصوير مرئي جميل يشجع التلاميذ على الاندماج معه ويمكن للصور أن تطور مفاهيمهم الجمالية وتوسع إمكانياتهم الفنية. (الدباج، 1991: ص 7) والصورة الجيدة أن وجدت تعد لغة عالمية مثل الموسيقى وقال (كنفوشوس) أن صورة واحدة تعادل ألف كلمة نظراً لما تؤديه الصورة من معان يصعب على الكلمة تأديتها. (المسعودي: 1995 ص28)

2- رسوم الأطفال وأهميتها التربوية

أصبحت رسوم الأطفال من الموضوعات التي تهتم المشتغلين بالتربية الفنية كما تهتم غيرهم من المربين وعلماء النفس والجمال والتحليل النفسي والأخصائيين الاجتماعيين والمهتمين برعاية الأحداث والشواذ ويختلف اهتمام كل باحث في رسوم الأطفال حسب دوره في القضية التي تشغله إن رسوم الأطفال لغة بصرية تشكيلية يستطيع الطفل من خلالها أن ينقل أفكاره وانفعالاته إلى الرائي الذي يستطيع أن يستجيب لها ويفسرها في ضوء ما تهدف إليه. ورسوم الأطفال تمر في مراحل مختلفة يوبها العلماء كل حسب وجهة نظره لكنها لا تخرج عن ثلاث مراحل رئيسة مرحلة التخطيط والمرحلة الرمزية والمرحلة الاصطلاحية فالرسوم التي يقوم بها الطفل تمر في حالة مستمرة من التغيير تتفق مع ما يحدث له من تغير نتيجة نموه الذاتي وما يحدث كذلك من تغير في البيئة التي يتفاعل معها التلميذ. من خلال دراسة القصة المصورة يمكن تنمية المخيلة وتنشيط ذهن التلميذ مما ينعكس على تنمية التعبير الفني لدى التلامذة كونه أسلوباً في التربية الفنية يجمع ما بين الخيال ومهارات الرسم.

أثر القصص المصورة في مواجهة إرهاب داعش الفكري (لتنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية)

م. فهمي محمد رامز فهمي

3- الأسباب الفكرية للإرهاب والعنف والتطرف

معاناة العالم الإسلامي من انقسامات فكرية حادة، بين تيارات مختلفة. ومرجع هذه المعاناة وما ترتب عنها من مشكلات وانقسامات هو الجهل بالدين والبعد عن التمسك بتوجيهات الإسلام (الظاهري: 2002، 61 - 62) إن الإسلام هو دين العدالة والكرامة والسماحة والوسطية وهو دين رعاية المصالح ودرء المفساد، إن الغلو في الدين في العصر الحديث شوه الدين فنفر الناس منه وفتح الأبواب للطعن فيه فتجراً أناس على أفعال وأقوال لم يكونوا ليجرؤوا عليها. (اللويحق: 1998، 693) ضالة الاهتمام بالحوار البناء من قبل المربين والمؤسسات التربوية والإعلامية فالاهتمام بالعقول وإثراءها بالمفيد واستثارتها للتفكير يتطلب التناول العلمي في النظر إلى الأمور وإعطاء أهمية للحوار الفكري مع الآخر. و سوء الفهم والتفسير الخاطيء لأمر الشرع، وهذا الأمر الذي يتعرض له بعض الناس يدعمه وجود من يدعون العلم والفقہ في الدين وينصبون أنفسهم أئمة ويتساهلون في أمور الحلال والحرام ويأخذون من الأمور ظاهرها أو وفق أهوائهم الشخصية. (الظاهري: 2002، 63 - 64) عدم الحكم بما أنزل الله في كثير من البلاد الإسلامية وإذا لزم أفراد الأمة التسليم لحكم الله؛ وعند تتبع مظاهر الغلو العقدي أو العملية في كثير من البلاد العربية - على مر التاريخ - نجد غالبها يرجع إلى مسألة الحكم بغير ما أنزل الله، وهذا الانحراف أنتج انحرافا عقديا مقابلا، و الفساد العقدي فالدين الإسلامي واحد والرسول عليه الصلاة والسلام تركنا على المحاجة البيضاء لا يزيغ عنها إلا هالك ولكن أقواما سلكوا سبل الأمم السابقة فتفرقوا في دينهم، وظهر ما يسمى بالخوارج وما يقابلها واختلال العلاقة بين الحاكم والمحكوم فحياة الناس الدينية والدنيوية معتمدة - بعد الله - على وجود الأمر النهائي المنظم لشؤون الأمة وأمورها، ومن كمال هذا الدين أنه ضبط العلاقة بين الحاكم والمحكوم لأن من شأن ضبط هذه العلاقة انضباط أمور الأمة وسيرها في حياتها على السواء. قال رسول الله ﷺ (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) { اللويحق: 1998، 475 - 488}

5- الأسباب النفسية للإرهاب والعنف والتطرف

الدوافع التدميرية النفسية المتأصلة حيث يرى علماء النفس التحليليون ان ذلك يرجع إلى غريزة الموت والميل التدميري متأصل ضارب الجذور في تكوين البشر منذ خلقه الله تعالى ويحلها بعض النفسيين بأنها تصريف لطاقة أو لشحنات دافع العدوان سواء الموجهة إلى الذات أم إلى الآخر (منصور و الشربيني: 2003، 249)

ضعف الأنا العليا وسيطرة الذات الدنيا على الشخصية الإنسانية فيتصرف الشخص وفق هواه أو الإيحاءات الخارجية الصادرة ممن يعتقد أنهم رمز للقوة والحرية والمثل الأعلى له وتتكون عادة لدى الأشخاص الذين يشعرون بالنقص في ذاتهم، ولدى من تعرضوا لتربية والديه أو أسرية قاسية ولم يجدوا من يأخذ بأيديهم أو يحتويهم (الحسين 2002، 397) والإحباط في تحقيق بعض الأهداف أو الوصول إلى المكانة المنشودة، فقد يأخذ الإحباط لدى بعض الشباب صورة الشعور بالاكنتاب، وهناك من يتمرد ويظهر السلوك العدواني أو المتطرف نتيجة شعور الفرد بالهزيمة أو الفشل. كما تعد الشخصيات المتبدلة الشخصية المتبدلة أو الفصامية هي العامل النفسي المهم والأخير من العوامل النفسية لظهور العنف والإرهاب(منصور والشربيني، 2003، 249)

7- مؤشرات الإطار النظري:

- 1- إن رسوم الأطفال لغة بصرية تشكيلية يستطيع الطفل من خلالها أن ينقل أفكاره وانفعالاته إلى الرائي الذي يستطيع أن يستجيب لها ويفسرها في ضوء ما تهدف إليه.
- 2- أن رسوم الأطفال تمر في مراحل مختلفة بوبها العلماء كل حسب وجهة نظره، لكنها لا تخرج عن ثلاث مراحل رئيسية: مرحلة التخطيط والمرحلة الرمزية والمرحلة الاصطلاحية.

أثر القصص المصورة في مواجهة ارهاب داعش الفكري (لتنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية)

م. فهمي محمد رامز فهمي

- 3- إن الرسوم التي يقوم بها الطفل تمر في حالة مستمرة من التغيير تتفق مع ما يحدث له من تغيير نتيجة نموه الذاتي، وما يحدث كذلك من تغيير في البيئة التي يتفاعل معها الطفل.
- 4- احترام تعبير الطفل مبدأ أساس فإن من شأن ذلك الاحترام أن يجعل الطفل يثق بنفسه، وأن يعرف أن له وجوداً وأهمية في المجتمع.
- 5- ظهر ان للقصص المصورة تأثير كبير من خلال الملاحظة البصرية التي اتبعت في تدريس هذه القصص والتي لها تأثير واضح على الاستجابات الناجحة وقد انعكس ذلك على الرسوم التي انجزوها.
- 6- تكوين روح التعلق بالمجتمع الإسلامي أو بالأمة الإسلامية وهذه الروح ضرورية للفرد للعيش في الحياة الاجتماعية ودوامها والاهتمام الكافي بإبراز محاسن الدين الإسلامي والأخلاق الإسلامية النبيلة التي يحث عليها واحترام القانون والنظام والافتداء بسيرة الرسول الاعظم محمد (ص).
- 7- التأكيد على دور العلماء والقادة الحسنه لما لهم منزلة عظيمة في المجتمع المسلم فهم ورثة الأنبياء كما أخبرنا بذلك رسول الهدى عليه السلام وأن غياب أثر العلماء مدعاة لتصدير غير الأكفاء الذين يضلون الناس بالفتوى بالباطل.
- 8- نقص الثقافة الدينية في المناهج التعليمية بجميع المراحل من الابتدائي وحتى الجامعة في معظم البلاد الإسلامية لا يؤهل شخصاً مثقفاً بثقافة مناسبة من الناحية الإسلامية وعدم تلبية احتياجات الطلاب في توعيتهم في أمور دينهم وتنوير فكرهم بما يواجههم من تحديات في هذا العصر.

الباب الثالث- اجراءات البحث

بما أن البحث الحالي يهدف الى التعرف على (أثر القصة المصورة في مواجهة الارهاب الفكري الداعشي) لذلك أعتمد الباحث المنهج التجريبي كونه أكثر ملاءمة مع إجراءات البحث الحالي. لذلك يعد الاختيار الدقيق للتصميم التجريبي للبحث ذا أهمية كبيرة لأنه يضمن للباحث دراسة جيدة للمشكلة وما يترتب عليها من إجابة على الفرضيات المطروحة للدراسة والتأكد من هذه الفرضيات وأهمية النتائج التي يتوصل اليها الباحث فقد أتبع (تصميم المجموعتين ذا الاختبار البعدي)، لملاءمة هذا التصميم وظروف البحث الحالي.

جدول (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعات	المتغير المستقل	المتغير التابع
المجموعة التجريبية	التدريس باستخدام (القصص المصورة)	التعبير بالرسم
المجموعة الضابطة	الطريقة الاعتيادية (محاضرة)	

ثانياً:مجتمع وعينة البحث :

تكون مجتمع البحث من تلامذة الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (2017 – 2018) للمدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية ميسان والبالغ عددهم (1637) تلميذاً موزعين على (25) مدرسة ابتدائية ولغرض تطبيق تجربة البحث تم اختيار ابتدائية المنهل المختلطة من بين المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية ميسان لاحتواء تلك المدرسة على شعبتين للصف الخامس الابتدائي اختيرت شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية وشعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة التي تدرس المادة بالطريقة الاعتيادية . وكان عدد تلامذة كل شعبة(25) تلميذاً وتلميذة وبذلك بلغت عينة البحث (50) تلميذاً، جدول (2) لعدد الصفوف و التلاميذ عينة البحث

أثر القصص المصورة في مواجهة ارهاب داعش الفكري (لتنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية)

م. فهمي محمد رامز فهمي

المدرسة	عدد الصف الخامس الابتدائي	عدد التلاميذ ذكور والاناث	المجموع
المنهل	أ	25	50
	ب	25	

ثالثا : أدوات البحث : أ: الموضوعات (القصص المصورة):

قام الباحث برسم (3) قصص مصورة خاصة بالأطفال تتحدث عن مكافحة داعش لعدم توفرها في الاسواق حيث وقع الباحث أمام مشكلة عدم تناول هذا الموضوع (الارهاب) المتمثل بداعش وفكرهم المتطرف وحتى من خلال وسيلة التواصل الاجتماعي (الانترنت) لم يجد ما يمكنه من تحقيق هدف البحث الحالي مما حدا بالقيام بتأليف ورسم ثلاث قصص ملونه للأطفال والتي تلائم و أعمار عينة البحث وهي بعنوان (تحرير الموصل ، اجازة الخلود ، كلنا العراق)

ب: أداة التحليل :

من خلال الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والمصادر والأدبيات الخاصة بالحديث عن دور الارهاب و التطرف في التأثير على الحياة المجتمعية والسلم الاهلي والتعرف على مدى تأثير القصص المصورة بالرسوم الملونه للأطفال ، وما أن تم جمع المعلومات التي تخدم صياغة استمارة تضم مجموعة من العبارات والتي تم عرضها على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص في مجالات التربية الفنية والفنون الجميلة وعلم النفس التربوي وتقانة التعليم للتعرف على مصداقيتها لتحقيق الهدف الذي وضعت لأجله.

ج: وصف الأداة :

تكونت أداة جمع البيانات من (9) فقرات و فيما يأتي شرح لفقرات استمارة الاداة (بصيغتها الأولية) بحسب تسلسلها

صدق أداة التحليل:

الصدق هو الكشف والتعرف على المظهر العام للمقياس أو الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح الفقرات ومناسبتها لقياس السمة أو الخاصية المراد قياسها ومعرفتها ويشير (أيبيل) :إلى أن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هو قيام عدد من الخبراء والمتخصصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها) (EbeL,1972:P: 390.) وقد تم التحقق من صدق الاداء من خلال عرض فقراتها على مجموعة من الخبراء في مجال التربية الفنية والفنون التشكيلية وعلم النفس والقياس والتقويم وقد طلب من الخبراء ابداء الرأي في مدى تمثيل تلك الفقرات وملاءمتها لأهداف البحث وتم الأخذ بأراء الخبراء بـ (الحذف والإضافة والتعديل) وتحليل ارائهم باستخدام معادلة كوبر (Cooper)، ظهر الاتفاق بين الخبراء على فقرات الأداة بنسبة تتراوح بين (85%-100%)، وتم استبعاد الفقرات التي عدّها الخبراء غير مناسبة وبهذا الإجراء اكتسبت الفقرات الصدق الظاهري وأصبحت استمارة بصيغتها النهائية تتكون من (9) فقرات كما في ملحق رقم (2).

أثر القصص المصورة في مواجهة ارهاب داعش الفكري (لتنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية)

م. فهمي محمد رامز فهمي

ثبات الأداة:

(إن الهدف من حساب الثبات هو تقدير أخطاء القياس واقتراح طرائق للتقليل من هذه الأخطاء) . (Murphy,1988:p.63) قام الباحث باستخدام طريقة إعادة الاختبار (إن الثبات المتحقق بهذه الطريقة يعني الحصول على النتائج نفسها تقريباً التي حققها المقياس إذا ما أعيد تطبيقه بعد مدة زمنية بين التطبيق الأول والثاني ويجب أن لا تتجاوز الأسبوعين أو الثلاثة أسابيع على العينة نفسها وباستخدام نفس التعليمات). (عبد الهادي: 2001 : ص374).

وقد تم اختيار عينة الثبات بالأسلوب العشوائي، إذ بلغ عدد العينة (25) رسماً من رسومات تلامذة الصف الخامس الابتدائي وبعد مضي ثلاثة أسابيع على التطبيق الأول أعيد تطبيق المقياس على أفراد العينة أنفسهم، وبعد أن أجريت إجراءات التحليل الإحصائية باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وكان معدل الثبات في معامل الارتباط هو (0.86). وقد استخدم الباحث أسلوب الاتساق بين المحللين (يعتمد هذا الأسلوب على أتساق أداة الفرد من فقرة إلى أخرى وهو يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في المقياس) انظر ملحق (1) (حسن: 2007 : ص89). وبناء على ذلك قام الباحث باختيار محللين اثنين لهما دراية بطريقة تحليل المحتوى وهم: (أ.د. منير الحديثي و أ.د. ماجد الكناني) من ذوي الاختصاص في مجال التربية الفنية إذ قاما بتحليل عينة من رسوم الأطفال وقد أعتمد الباحث معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معامل الثبات.

جدول (3) يوضح نتائج التحليل.

ت	القصص	الباحث		
		مع نفسه	م / 1	م / 2
1	تحرير الموصل	0,90	0,88	0,86
2	اجازة الخلود	0,88	0,86	0,85
3	كلنا العراق	0,85	0,85	0,86
	المعدل العام للثبات			0,86

خطوات إجراء التجربة :

بعد استخراج صدق وثبات الأداة طبق (الباحث) تجربته على عينة البحث الأساسية والبالغ عددها (50) تلميذاً و تلميذة موزعين على مجموعتين لكل مجموعة 25 تلميذاً وتلميذة وكانت الإجراءات كالاتي :-

- 1- وزع الباحث أوراق الرسم قياس (A3) على عينة أبحاث.
- 2- هيأ الباحث المناخ الصفي للتلامذة بطريقة تحقق تقبلهم للاستماع والانصات باهتمام بالغين بغية تفاعلهم مع حوادث القصة وشخصياتهم.
- 4- بدأ الباحث بالاختبار القبلي بشرح موضوع الارهاب وكيف نحارب داعش من خلال الرسم
- 5- اتبع الباحث الأسلوب نفسه في الاختبار البعدي مع المجموعة التجريبية لكن بعد إعطائهم قصة مصورة لكل التلامذة وطلب منهم إن يدققوا في الخطوط والألوان وشخوص تلك القصص وتفصيلها وبعد مشاهدتهم القصة المصورة لمدة (15) دقيقة تم جمع القصص وطلب منهم الرسم للتعرف على مدى استيعابهم للقصة المصورة
- 6- تم تكرار العملية في الحصص التالية بعد تبديل القصة في كل مرة.
- 7- تم جمع رسوم التلامذة بعد كل حصة دراسية

أثر القصص المصورة في مواجهة ارهاب داعش الفكري (لتنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية)

م. فهمي محمد رامز فهمي

جدول (4) يوضح عناوين القصص المصورة وتواريخ تدريسها

ت	عنوان القصة المصورة	التاريخ
1	تحرير الموصل	2018/3/5
2	اجازة الخلود	2018/3/13
3	كلنا العراق	2018/3/21

الوسائل الإحصائية:

- 1- معامل ارتباط بيرسون (Pearson) وذلك لاستخراج الثبات.
- 2- معادلة نسبة الاتفاق لكوبر (Cooper) استعمل لاستخراج نسبة اتفاق الخبراء.
- 3- اختبار (t- Test) للفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.

الباب الرابع: عرض ومناقشة النتائج - الفرضية (1)

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تلامذة المجموعة التجريبية الذين تعلموا عن طريق القصة المصورة (تحرير الموصل) قبلياً وبعدياً" وللتحقق من صحة هذه الفرضية استعمل الباحث اختبار (T-test) لعينة واحدة للتعرف على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية ومدى تأثير القصة المصورة (تحرير الموصل) على رسومات تلامذة الصف الخامس الابتدائي من خلال ما يظهر في رسوماتهم. وجدول (5) يوضح نتائج ذلك.

جدول (5) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) المحسوبة و الجدولية في قصة تحرير الموصل

الصف الابتدائي الخامس	المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t-test		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
	تجريبية	25	65.520	10.790	7.707	2.011	49	دالة إحصائية
	ضابطة	25	53.760	7.113				

ومن خلال نتائج جدول (5) يظهر ان القيمة المحسوبة لاختبار (T-test) تساوي (7.707) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.011) وبدرجة حرية (49) وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية.

الفرضية (2) "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية الذين تعلموا عن طريق القصة المصورة (أجازة الخلود) قبلياً وبعدياً" وللتحقق من صحة هذه الفرضية استعمل الباحث اختبار (T-test) لعينة واحدة للتعرف على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) المحسوبة ومقارنتها بالجدولية ومدى تأثير القصة المصورة (أجازة الخلود) على رسوم تلامذة الصف الخامس الابتدائي من خلال ما يظهر في رسوماتهم. وجدول (6) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) المحسوبة والجدولية في رسوم التلامذة قصة أجازة الخلود

أثر القصص المصورة في مواجهة ارهاب داعش الفكري (لتنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية)

م. فهمي محمد رامز فهمي

مستوى الدلالة 0.05	درجة الحرية	قيمة t-test		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	القصص المصورة	تلامذة الصف الخامس الابتدائي
		الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائية	49	2.011	13.764	7.480	73.600	25	تجريبية	
				7.113	53.760	25	ضابطة	

ومن خلال نتائج جدول (6) يظهر ان القيمة المحسوبة لاختبار (T-test) تساوي (13.764) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.011) وبدرجة حرية (49) وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية.

الفرضية (3) "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية الذين تعلموا عن طريق القصة المصورة (كلنا العراق) قليلاً وبعدياً" وللتحقق من صحة هذه الفرضية استعمل الباحث اختبار (T-test) للتعرف على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) المحسوبة ومقارنتها بالجدولية ومدى تأثير القصة المصورة (كلنا العراق) على رسوم تلامذة الصف الخامس الابتدائي من خلال ما يظهر في رسوماتهم. جدول (7) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) المحسوبة والجدولية لرسوم التلامذة لقصة كلنا العراق

مستوى الدلالة 0.05	درجة الحرية	قيمة t-test		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	التعبير الفني	تلامذة الصف الخامس الابتدائي
		الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائية	49	2.011	12.800	8.144	70.460	25	تجريبية	
				7.113	53.760	25	ضابطة	

ومن خلال نتائج جدول (7) يظهر ان القيمة المحسوبة لاختبار (T-test) تساوي (12.800) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.011) وبدرجة حرية (49) وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين (القبلي والبعدي) لمصلحة الاختبار البعدي.

الباب الخامس- الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات الاستنتاجات:

1- ظهرت فروق ذات دلالة معنوية بمستوى دلالة (0.05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة الذي ادته (عينة البحث) لمصلحة الاختبار البعدي، لذا يمكن الإشارة الى تأثير القصص المصورة التي استخدمت كطريقة تدريس في رسوم التلامذة لكل قصة من القصص.

2- من خلال النتائج ظهر ان عملية المتابعة وتعزيز الاستجابات الجيدة وتصويب الخطأ من الباحث قد اوجد نوعاً من الدافعية والرغبة لدى تلامذة العينة المستهدفة في مناقشة الباحث على محتوى القصص المصورة والتي ظهر تأثيرها في رسوماتهم اذ قام البعض بمناقشة رسوماتهم وتفسير الاشكال والخطوط والألوان التي ظهرت فيها بينما كان البعض الاخر يناقش الباحث في اخطائهم التي ظهرت في رسوماتهم. وهذه النتيجة تدعو للاطمئنان كون ان التجربة لا تتمتع بأمر تركيبي وتنظيمية بل عمل

أثر القصص المصورة في مواجهة إرهاب داعش الفكري (لتنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية)

م. فهمي محمد رامز فهمي

الباحث كمرشد للتلامذة وبالمقابل عملت التجربة على وجود موجهات الية ومتابعة ذاتية من التلامذة لتحسين ادائهم في الرسم.

4- اظهرت النتائج إن رفض التلامذة لموضوع الإرهاب ظهر بشكل واضح من خلال الملاحظة البصرية للقصص و تأثيرها على الاستجابات الناجحة التي أبدأها تلامذة (العينة المستهدفة) وقد انعكس ذلك على تعبيراتهم الفنية في الرسوم التي أنجزوها.

التوصيات: 1- الأخذ بنظر الاعتبار من القائمين على التخطيط لمناهج التربية الفنية / وزارة التربية المديرية العامة للمناهج في تضمين هذا المنهج أسلوب القصص المصورة وذلك بناء على النتائج التي اظهرت فاعليتها وقدراتها على اثاره الدافعية والرغبة لدى التلميذات.

2- التأكيد على ضرورة قيام وزارة الثقافة و الاعلام بتشجيع العاملين على رفق الاسواق والمكتبات بقصص الاطفال تحت على مواجهة الإرهاب الذي يتعرض له عراقنا الحبيب و اشاعة روح الشجاعة و بث المقاومة والتصدي للمخططات الإرهابية سواء لداعش ام لأي جهة إرهابية اخرى .

3- قيام الجهات الحكومية المعنية برسم قصص الاطفال التي تتحدث عن بطولات الجيش والحشد المقدس ومكافحة الافكار المتطرفة بتوزيع تلك القصص مجاناً على المدارس لتثقيف الجيل حول خطورة الإرهاب ودوره في تدمير الانسان

المقترحات - اثر القصص المصورة في تطوير التصور الذهني على التفكير الابتكاري لدى تلامذة المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالتعبير الفني.

المصادر العربية والاجنبية

1- الحسين أسماء عبد العزيز (2002): المدخل الميسر إلى الصحة النفسية والعلاج النفسي، أرياض دار عالم الكتب.

2- منصور سيد أحمد والشر بيني، زكريا أحمد (2003) سلوك الإنسان بين الجريمة وعدوان الإرهاب. القاهرة ، دار الفكر

3- المسعودي أسماء كاظم فندي (1995)، أثر استخدام القصص المصورة في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي في التعبير التحريري رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية أبن رشد ، جامعة بغداد.

4- نيهان، يحيى محمد (2008)، مهارة التدريس مطبعة اليازوردي، عمان.

5- الظاهري خالد بن صالح بن ناهض (2002): دور التربية الإسلامية في الإرهاب. رسالة دكتوراه منشورة ، أرياض

6- اللويحق، عبد الرحمن بن معلا (1998): مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر. الجزء الثاني. أرياض جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

7- يالجن، مقداد (1987): التربية الإسلامية ودورها في مكافحة الجريمة. مطابع الفرز دق التجارية.

ترجمة المصادر العربية:

1. Hussein Asmaa Abdul Aziz (2002): facilitated access to mental health and psychotherapy, Riyadh Daralem books.
2. Mansour Sayed Ahmed and evil Benny, Zakaria Ahmed (2003) human behavior between crime and aggression of terrorism. Cairo, Dar Al - Fikr
3. Al-Masoudi Asma Kazem Fendi (1995), the effect of the use of storyboards in the achievement of fifth grade primary students in editorial

أثر القصص المصورة في مواجهة ارهاب داعش الفكري (لتنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية)

م. فهمي محمد رامز فهمي

expression Master Thesis (unpublished), Ibn Rushd College, University of Baghdad.

4. Nabhan, Yahya Mohammed (2008), the skill of teaching Yazordi Press, Amman.

5. Al-Dhaheer Khalid Bin Saleh Bin Nahed (2002): The Role of Islamic Education in Terrorism. Ph.D. Thesis, Riyadh

6. Al-Luhayq, Abdul Rahman bin Mualla (1998): The problem of hyperbole in religion in the present era. part two. Riyadh Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

7. Yalgen, Mekdad (1987): Islamic education and its role in combating crime. Commercial screening presses.

8. Ebel, Robert. L.(1972) Essentials of Educational measurement, 2ed prentice-Hall .New Jersey

9. Cooper, J. **Measurement and analysis of behavioral techniques** , Ohio, Charles, E. Merrill, 1974.

ملحق (1) يوضح أسماء أسادة الخبراء الذين عرضت عليهم الأداة للتحقق من صدقها

ت	اللقب العلمي	الاسم	الجامعة	الكلية	الاختصاص
1	أ. د.	محمد كريم خلف	ميسان	التربية الأساسية	مسرح
2	أ. د.	مصطفى جلال مصطفى	=	=	نقد مسرحي
3	أ. د.	ماجد نافع الكناني	بغداد	الفنون الجميلة	تربية فنية
4	أ. م.	زيد طالب فالح	=	=	تربية فنية
5	أ. م.	عادل صبري نصار	=	=	فنون تشكيلية
6	أ. د.	منير الحديثي	التقنية الوسطى	الفنون التطبيقية	تربية فنية
7	م. د.	ماجدة هاتو	وزارة التربية	المناهج	النقد الادبي
8	م. د.	ليلى شويل	=	معهد الفنون	تربية فنية

أثر القصص المصورة في مواجهة ارهاب داعش الفكري (لتنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية)

م. فهمي محمد رامز فهمي

ملحق (2) يبين فقرات استمارة أداة البحث (تقويم الأعمال)

ت	الفقرات	امتياز	جيد جداً	جيد	متوسط	مقبول
		5	4	3	2	1
1	وضوح الموضوع وتعني القوة في قدرة الشكل المرسوم على التعبير أي وضوح الصياغات التعبيرية					
2	الأشكال لها علاقة بالموضوع : يعني أن الأشكال المرسومة في اللوحة لها علاقة بالموضوع					
3	تحرر الفرد و الطفل بصورة خاصة من عقدة الخوف والتردد الفكري					
4	تعزز الانتماء الوطني للمتعلمين من خلال أفكارها الهادفة					
5	الفكرة الرئيسية المتوخاة من القصص المصورة (الإرهاب وكيفية مكافحته)					
6	الشكل الرئيس لأبطال القصة من حيث التمييز بين الخير و الشر					
7	أن تكون الرسوم مبسطة وسهلة التقبل من قبل الطفل من حيث رسم الأشكال وتوزيعها والألوان المستخدمة					
8	تسمو بالفكر نحو التسامح و التعاون في بناء وطن واحد للجميع					
9	هل تحقق موضوعات القصص المصورة التعايش السلمي في المجتمع					

الدرجة العليا: $45 = 9 \times 5$

الدرجة الدنيا: $9 = 9 \times 1$

أثر القصص المصورة في مواجهة ارهاب داعش الفكري (لتنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية)

م. فهمي محمد رامز فهمي

The impact of comic stories in the face of IS terrorism terrorism To develop the artistic expression of primary school students

Fahmy Mohammed Ramez Fahmy

University of Maysan - Faculty of Basic Education

Due to the multiplicity of life requirements and the increasing pace of cognitive and technological explosion, education has to exceed the field of providing students with information to the level at which the individual is in a position to know himself through the ability to analyze, discover and conclude. The researcher sees that the educational experiences provided by the art education directly or indirectly related to the levels of visual and cognitive perception of the learner, and this is the motive that made him looking for ways to raise The imagination of the students in the primary stage in unconventional ways and in this step of the style of storytelling in dealing with the terrorist extremism represented by da'as. The importance of the present research is considered by focusing on the children of the primary stage, educationally and educationally. The childhood stage is characterized by the crystallization of abstract thinking in an integrated manner. The use of easier and clearer means associated with the senses than abstraction, and the Iraqi child, who passed through a series of difficult circumstances, some of which were internal to his family are the conditions of deprivation and some of the other external represented by the violence of terrorism and the effects of all these factors on the life The current research aims to identify the impact of comic books in the face of the advocate of the criminal terrorist

The great influence was shown by the visual observation that followed the teaching of these stories, which has a clear effect on the successful responses shown by the target sample, which was reflected in their drawings. Of the planners of the curricula of art education / Ministry of Education Directorate General of the curriculum in the inclusion of this method of the story stories of the effectiveness and ability to raise the motivation and desire of students and emphasize the need for the Ministry of Culture and Information to encourage workers to supply markets The libraries in the stories of children urge to confront the terrorism that is exposed to our beloved Iraq, to spread the spirit of courage, to broadcast the resistance and to confront the terrorist plots, whether for a terrorist or any other terrorist organization. One of the current research proposals is the impact of storyboards in developing mental perception on the creative thinking of primary school students and their relation to artistic expression